

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (21 / 56)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا للدروس التي بدأناها في اول هذا العام الدراسي في شرح العقيدة الطحاوية هذا اليوم يوم الاحد - [00:00:03](#)

الحادي عشر من شهر جمادى الثانية في عام الف واربع مئة وتسعة وثلاثين ان بلغنا وصف الله تعالى نفسه بلغنا الى قول الماتن خلق الخلق بعلمه قدر لهم اقداره ها - [00:00:27](#)

استعن بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال الطهاوي رحمه الله تعالى - [00:00:51](#)

خلق الخلق بعلمه. قال الشارح رحمه الله خلق اي اوجد وانشأ وابدع. ويأتي خلق ايضا بمعنى قد والخلق مصدر وهو هنا بمعنى المخلوق. وقوله بعلمه في محل نصب على الحال. اي خلقهم عالم - [00:01:12](#)

من بهم؟ قال تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. وقال تعالى عنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس - [00:01:32](#)

ولا يابس الا في كتاب مبين. وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرح بالنهار وفي ذلك رد على المعتزلة. نعم في قوله رحمه الله تعالى خلق الخلق بعلمه تنويه باثبات صفة العلم لله سبحانه وتعالى - [00:02:03](#)

صفة العلم من الصفات الثابتة الكتاب والسنة والاجماع والعقل كما سيأتي وهي من خصائص ربوبية الله سبحانه وتعالى العلم بما اشتمل على علم الغيب الحياة والقدرة هذه من خصائص ربوبية الله سبحانه وتعالى - [00:02:31](#)

وقوله خلق الخلق في علمه كما اشار الشارح ان بعلمه في موقع الحال تقديره خلق الخلق عالما بهم وليس الباء هنا باء ايوا الاستعانة خلق الخلق خلق بمعنى اوجد بمعنى ابدع ومن معنى ابرأ - [00:03:03](#)

الخلق هم كل من سوى الله كل من سوى الله فهم خلقه تأتي خلق بمعنى قدر يستقيم المعنى بها. خلق الخلق بعلمه اوجده وخلق الخلق بعلمه اي قدر الخلق بعلمه - [00:03:33](#)

ومضى ان صفات الله جل وعلا تنقسم الى كم قسم صفات لا تنقسم قسمين باعتبارين باعتبار التعلق ثمة صفات ذاتية وصفات فعلية باعتبار الادلة صفات وصفات عقلية صفة علم الله من اي انواع الصفات باعتبار التعلق - [00:03:54](#)

من الصفات الذاتية لانه لا يصح ان يكون الله في وقت غير عالم لا يصح ذلك لكن يصح ان يكون الله في وقت طير اراضي رجائي غير نازل انها صفات مرتبطة بافعاله - [00:04:27](#)

المتعلقة بمشيئته سبحانه في هذا اثبات ما سبق ان كل ما سوى الله مخلوق كل ما سوى الله فهو مخلوق خرج بهذا الله في ذاته وفي اسمائه وصفاته وافعاله قد دلت الادلة للقرآن - [00:04:51](#)

من السنة من الاجماع ومن العقل على اثبات هذه الصفة من القرآن الله تعالى في اية سورة تبارك الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير والاستفهام هنا للتقرير الله جل وعلا يعلم - [00:05:13](#)

كلما خلقه بل علمه سبحانه قبل ان يخلقه واية سورة الانعام وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو غرد سبحانه بعلم الغيب ومفاتيح

الغيب هذه اسم لجنس الغيب اخص ما يراد بها الخمسة - 00:05:32

التي فسرت باية سورة لقمان ان الله عنده علم الساعة ينزل الغيث ويعلم ما في الارحام اتدري نفس ماذا تكسب غدا ما تدري نفس
باي ارض تموت الله الاية بل والسورة بقوله ان الله - 00:05:59

عليه صلى الله عليه وسلم فاتح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله لتفرد سبحانه في علمها من الغيب فتفرد سبحانه بعلمه لكنه
افضى به الى من شاء من خلقه - 00:06:18

كما في اية الجن عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الرسول هنا وش يشمل؟ حسنا من الملائكة لان الله
جعلهم رسلا في اول فاطر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله - 00:06:39

فاطر السماوات والارض الملائكة رسلا باجنحتهم مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ويشمل الرسول من اوحى اليهم من غسل الانس
الصحيح لان الجن ليس منهم رسل وانما منهم نذر قال سبحانه - 00:07:01

وهو يعلم ما في البر والبحر. ما في هذي بمعنى الموصولة اي يعلم الذي في البحر ويعلم الذي في البر وما تسقط من ورقة الا يعلمها
هذا من باب التمثيل - 00:07:27

بل حتى ادنى من الورقة ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين علمها عند الله جل وعلا. وفي قوله في
كتاب مبين تدليل على ان - 00:07:44

حلقة تأتي بمعنى قدر وسبق ان التقدير اول مراتبه وشو علم الله بالاشياء قبل وقوعها هذي اول مراتب القدر وهو الذي يتوفاكم
بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار هذه شواهد من القرآن على اثبات صفة العلم - 00:08:01

ومن السنة احاديث كثيرة بلغت في معناها مبلغ التواتر منها حديث ابن مسعود ان احكم يجمع خلقه في بطن امه يقول الشيخ وفي
هذا رد على المعتزلة اذا قيل المعتزلة - 00:08:29

آآ يراد بهم صنفان يراد بهم نفاة الصفات يراد بهم الجهمية لان الجهمية نفاة الاسمي والصفات لان المعتزلة ورثت الجهمية لهذا في
القرن الثالث والرابع وما بعدها لا يكاد يوجد جهمي الا وهو معتزل - 00:08:57

ورثت المعتزلة الجهمية المعتزلة والجهمية ينكرون صفة العلم بهذا حجهم الائمة لما ناظر المعتزلة الامام احمد في حضرة المعتصم
قال لهم ان القرآن من علم الله اذا قلتم ان علم الله مخلوق كفرتم - 00:09:21

ان الله قال الرحمن علم القرآن قال جل وعلا في ال عمران فمن حاجك فيه في من عيسى من بعد ما جاءك من العلم ما العلم الذي
جاء النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:55

هو القرآن وسمى الله كلامه علما طيب المعتزلة وش يقولون صفة العلم العلم يحيدون في الجواب ان الله لا يجهل كل هذا التكلف
والتنطع لما اصلوا لانفسهم ان لا يصفوا الله بصفات لائقة به - 00:10:13

لو قلت ان الله يعلم ما احتجت الى ان تقول انه لا يجهل سبب قولهم ان الله لا يجهل ان عدم العلم جهل الجهل ايش نقص ولا يليق
به سبحانه وتعالى - 00:10:41

كما ان عدم الكلام ايش بهذا عاب جل وعلا على الهة مشركين سواء سامري موسى فيما اتخذه لهم من اه العجل او في قوم ابراهيم
افلا يرون الا يرجع لهم قولا - 00:11:01

الا يرجع لهم قولا فما دام انه ما يتكلم اذا هو اخرس هذي صفة عيب نعم قال رحمه الله تعالى قال الامام عبدالعزيز عبدالعزيز المكي
صاحب الامام الشافعي رحمه الله وجليسه في كتاب الحيدة - 00:11:27

الذي حكى فيه مناظرته بشرا المريسي عند المأمون ظبطها هكذا المريسي بن غياث ابو عبد الرحمن المريسي وهو المذهب المعتزلة
من الخمول الى الظهور الطلبة والائمة لما بلغهم مقالاته استخفى طلبه يزيد ابن هارون - 00:11:50

الامام المحدث المشهور وطلبه ابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم انصاري صاحب ابي حنيفة استخفى ذكروا انهم لو عثروا عليه لقتلوه
حتى جاء حتى ولي المأمون بعدما كان بينه وبين اخيه الامين - 00:12:20

وقرب المأمون هؤلاء وكان معجبا عقليات والفلسفة الكلام امتحن المسلمين على صفات الله لا سيما مسألة الكلام ممن انتدب له ثلاثة منهم عبد العزيز ابن يحيى الكناني المكي صاحب الامام الشافعي اي تلميذه - [00:12:44](#)

انه عاش في مكة وكان رحمه الله دميما في خلقته انهم يلقبونه بالغول ويأتي خبره مع مع المعتزلة ومع بشر لما ناظر بشرا في مجلس المأموم كان الامام احمد بن حنبل - [00:13:17](#)

ثبت ثباتا عظيما تحمل على ما لقي من من هذه الجهة السجن والضرب والتهديد بالقتل واما الثالث قد قتلوه كان شابا يافعا وهو من محمد ابن نوح فانه حمل مع الامام احمد - [00:13:41](#)

الى سامراء عبر النهر يلقوا من المأمون فمات المأمون قبل وصولهم اليه ومات محمد ابن نوح في السجن وهو يحتضر قال للامام احمد كلمة وهو شاب ما زال الامام احمد متعبرا منها - [00:14:12](#)

قل انا يا ابا عبد الله لست مثلك انت امام متبوع لو رضخت الى هذه المقالة فتن الناس بك اي ما فتنة وان ثباتك ثبات لدين الله يقول الامام احمد رحمه الله - [00:14:40](#)

فما زال اثر كلامه في حتى بعد موته رحمه الله تثبيتا من هذا الصغير لهذا الكبير عبد العزيز ابن يحيى الكيناني لما انتشرت مقالة المعتزلة بنفي كلام الله وكتب المأمون الى النواحي والعمال - [00:15:07](#)

الناس بذلك غار على دين الله واهل العلم عرفوا غور هذه البدعة لان انكار كلام الله انكار لجميع الصفات وجميع الاسماء بل هو درجة للتحلل عن دين الله فوقف لها القائمة هذا الموقف - [00:15:29](#)

الذي لم يقبلوا فيه المداينة ولا المساومة ولا المزايدة ركب عبد العزيز ابن يحيى الكيناني من مكة الى بغداد ومعه ابنه اباكارا لهذه المسألة وفي جامع بغداد عمل مع ابنه - [00:15:53](#)

حركة قال اذا صلينا الجمعة فقم يا ابني يا بني في طرف المسجد وانا ساكون في وسطه فسلني عن كلام الله وبالفعل قضية الصلاة قام الابن رفع صوته قال يا ابتي - [00:16:18](#)

ما تقول في كلام الله والخطيب والحرس والامراة كلهم ممن لقول المعتزلة قال ان القرآن كلام الله انه منزل غير مخلوق من قال انه مخلوق فقد كفر احاط به العسكر - [00:16:43](#)

قبضوا عليه وعلى ابنه ورفعوه الى اميري البلد قبل الخليفة سأله ما حملك على ذلك قال غيرة على دين الله اثبات لصفاته انما العلم الى المأموم وامر بقتله فقال لا لا يقتلني حتى يسمع مني - [00:17:09](#)

ساناظر من شاء في مجلسه والي بغداد متى تصرف بهذا؟ حتى رفع الامر للمأموم وكان المأمون يحب النضال والجدال ورفع من ساعته ذلك اليوم يوم الجمعة ناظر بشر المريس ومن معه في حضرة المأمون الى - [00:17:40](#)

ان قربت صلاة الظهر او صلاة العصر ثم حكاها في مناظرته من غرائب ما ذكره الكناني رسالته هذه المسماة بالحيدة والاعتذار الرد على من قال بخلق القرآن انه لما جيء به - [00:18:04](#)

يقول اني تكلفت في نفسي تكلفا عظيما من جهة هول الناس والعسكر من يد عسكري الى اخر حتى جلست في مجلس المأمون ولا اميزه الا بكرسيه والناس يضطربون فيه منهم من يقول اقتله يا امير المؤمنين ودمه في رقبتني - [00:18:28](#)

افعل به كان المأمون حصيما رأى انزعاجا واضطرابا فيه الكناني فانشغل بغيره حتى هدأت نفسه حتى قال واحدهم بحسبك من هذا يا امير المؤمنين خلقته لو كان دميما حتى يلقب بالغول من شدة دمايته - [00:18:57](#)

هذا كثير يا اخواني بعض الناس يستقبح من يراه اما في او في سمنه او في دمايته هذا ماله اي معنى الا الابتلاء لسان الفتى نصف فؤاده ولم يبقى الا صورة اللحم والدم - [00:19:27](#)

والمرء باصغريه ما هما؟ عقله ولسانه انشغل المأمون عنه حتى تسكن نفسه ورفع رأسه الى سقف المجلس واذا الجس منتفخ وقال ما تقولون في هذا الانتفاخ قام الو قطع يد صانعه - [00:19:48](#)

لو انه احسن صنعته ما فعل هذا ولا انتفخ هذا الجص رد المعيب على من؟ على الفاعل فهدأت نفس يقول رضي رحمه الله وكنت

اسأل الله جل وعلا ان يثبت جناني وقلبي - 00:20:15

والا يهروني ببهرجهم خيرة على دين الله وعلى هذا الايمان بصفاته قال ما تقول يا قال من انت قال انا عبد العزيز ابن يحيى الكناني
اهل مكة قال ما هذا القول الذي - 00:20:38

قلته في في الجامع عصيت فيه امرنا قال يا امير المؤمنين قبل ذلك سألت عن هذا النقش وانتفاخه الحاضرون وايدتهم على ان هذا
العيب على صانعه النقص منه واني لما دخلت مجلسك - 00:21:07

سمعت من عندك يقول بحسبك من هذا دمامة خلخته فمن خلقتني؟ انا خلقت نفسي ام ربي خلقتني ربك قال اذا يعيرون وهو ربي الذي
خلقتني بهذه الصفة قال فتبسم تبسم المأموم - 00:21:33

وضحك فقيل انه وضع طرف عمامته على فمه الكناني فزاد الله جل وعلا جناني ثباتا وقلبي يقينا وبدأ بمناظرتي المأمون نظر في
بشر المريسي بشر ابن غياث المريسي وقبل ذلك وضع اصولا لهذه المناظرة - 00:21:55

فقال من الحكم بيننا يا امير المؤمنين قال من شئت قال لا ارضى حكما سواك هذا يدل على كمال عقله ثم قال لماذا يريدني ان اناظره
قبل ما نقول ام بالمعقول - 00:22:23

بالادلة العقلية ابي الادلة النقلية وقال ما شئت المريسي ومعه ابن ابي دؤاد وامثاله متفرعين هم القضاة ما شئت تبي الادلة العقلية ولا
الادلة النقلية قال اذا يا امير المؤمنين ليسألني - 00:22:42

واجيب واسأله ويجيب وانت الحكم فيما بيننا في من حاد عن الجواب الكناني انتشارا بالادلة المنقولة النقاش معه والجدال معه على
اية القرآن ولم يذكر فيها حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام لان المعتزل يردون الاحاديث بان اخبر احد - 00:23:04

ثم انتقل بالجدال معه الى المعقول فسأله قال اسألك او تسألني قال هل الله يعلم بشر ان الله لا يجهل وقال انظر يا امير المؤمنين
اسأله هل الله يعلم وبشر يحيد عن الجواب يقول ان الله لا يجهل - 00:23:30

اثبت اه الكنان على بشر المريس المعتزل شهادة امير المؤمنين المأمون انه حاد عن الجواب ثم قال له اخبرنا انت قال ان الله يعلم
ومن علمه القرآن من علمه القرآن - 00:23:57

ولو قال بشر ان الله يعلم هزمه ان يثبت صفة من صفات الله وقال ان الله لا يجهل بان لا احج آآ احاجه بانه اذا نفى العلم فاثبت لله
الجهل - 00:24:18

هذا شاهدوا ايرادها ها هنا في اثبات علم الله نعم قال رحمه الله تعالى حين سأله عن علمه تعالى فقال بشر اقول لا يجهل فجعل يكرر
السؤال عن صفة العلم تقريرا له. وبشر يقول لا - 00:24:34

ولا يعترف له انه عالم بعلم. فقال الامام عبدالعزيز نفي الجهل لا يكون صفة مدح. نعم الجهل ما هو بصفة مدح لكن اثبات العلم هو
صفة الكمال هذا بناء على ما سبق - 00:24:54

ما ذكرنا انواع النفي تذكرونها كقول ماتن رحمه الله ولا يشبهه شيء لا شيء يعجزه انه في نوعان نفي ممدوح وكل نفي تضمن اثبات
كمال ضد المنفي عن نفسه والنوم لكمال حياته وقيوميته - 00:25:13

نفي عن نفسه الظلم لكمال عدله عن نفسه العجز لكمال قدرته نفي عن نفسه العزوب كمال علمه النوع الثاني نفي لا كمال فيه هذا كما
قلنا منهج للتعطيل لما وصفوا الله بالسلوك - 00:25:45

والله انا داخل عالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا مماس ولا محايد هنا قال ان الله لا يجهل هذا نفي لا كمال فيه لانه لو قال ان الله
لا يجهل ما فيها مدح - 00:26:07

ثم ضرب مثالا يقرب ذلك لاذهان الحضور ومنهم المأمون نعم فقال الامام عبدالعزيز نفي الجهل لا يكون صفة مدح فان قلبي هذه
الاسطوانة لا تجهل ليس هو اثبات علمي لها وش الاسطوانة هنا؟ سيدي - 00:26:23

العمود عمود يسمى اسطوانة اذا قلت هذا الاسطوانة هذا العمود لا يجهل ما هو باثبات العلم له وقد مدح الله تعالى الانبياء والملائكة
والمؤمنين بالعلم لا بنفي الجهل. فمن اثبت العلم فقد نفى الجهل. ومن نفى الجهل - 00:26:43

فلم يثبت العلم وعلى الخلق ان يثبتوا ما اثبتته الله تعالى لنفسه. وينفوا ما نفاه ويمسك عما امسك عنه ما هو الدين العقلي المستفاد من هذا للعقل من هذه مناظرة من ثلاثة من ثلاث جهات - [00:27:03](#)

الجهة الاولى انه نفى عن الله الجهل. وليس في هذا مدح ولا كمال الجهة الثانية ان الله وصف مخلوقين وصف الملائكة الانبياء لانهم يعلمون اذا كان المخلوق يعلم فمن باب اولى ان الخالق يعلم على قاعدة المثل الاعلى - [00:27:24](#)

والدليل العقلي على علمه تعالى انه يستحيل ايجاده الاشياء مع الجهل. هذا الدليل الاول لو كان الله جل وعلا لا يعلم فكيف يوجد ويخلق هذه الاشياء التي هي في غاية البداعة - [00:27:48](#)

والبراعة والدقة والتنظيم هذا لا يصدر عن من يجهل نعم ولان ايجاده الاشياء بارادته والارادة تستلزم تصور المراد وتصور وتصور المراد لان الارادة تستلزم تصور المراد تصوره على الهيئة التي يجيده عليها - [00:28:07](#)

ما هو تصور المراد والعلم بهذا المراد بكيفية بصفته بقدره نعم والارادة تستلزم تصور المراد وتصور المراد هو العلم بالمراد. فكان اليجاد مستلزما للارادة. والارادة مستلزمة للعلم اليجاد مستلزم للعلم. هذه هي آآ المقدمات المنطقية للاقتناع في الجمل - [00:28:33](#)

الارادة مستلزمة لعلم الله جل وعلا بهذا المراد والارادة مستلزمة للعلم اذا ايجاد هذه المخلوقات مستلزم لعلم الله بها هذا الوجه الاول او الدليل الاول العقلي من هذه القصة على اثبات - [00:29:06](#)

العلم لله الثاني ولان المخلوقات فيها من الاحكام والاتقان ما يستلزم علم الفاعل لها لان الفعل المحكم المتقن يمتنع صدوره عن غير عالم. عند عامة العقلاء يمتنع ان يصدر هذا الشيء المحكم - [00:29:24](#)

المتقن المنضبط صدفة او من غير علم به وهذا عنده عامة العقلاء فلما كان هذا الكون بهذا الاحكام كان هذا الخلق هذه الصنعة والتدبير دل على انها صدرت عن علم من الخالق بها - [00:29:43](#)

نعم ولان من المخلوقات ما هو عالم. هذا الدليل الثالث العقلي من المخلوقات ما هو عالم كالانبياء الملائكة عليهم الصلاة والسلام والعلماء من من الخلق نعم والعلم صفة كمال. ويمتنع الا يكون الخالق عالما. فكيف يكون المخلوق عالم ولا يكون خالقه عالم - [00:30:04](#)

ممتنع وهذا له طريقان. احدهما ان يقال نحن نعلم بالضرورة ان الخالق اكمل من المخلوق. وان اكمل من الممكن ونعلم ضرورة انا لو فرضنا شيئين احدهما عالم والاخر غير عالم كان العالم - [00:30:29](#)

واكمل فلو لم يكن الخالق عالما لزم ان يكون الممكن اكمل منه وهو ممتنع. آآ قوله له طريقان اي كون المخلوقات منها ما هو عالم ذلك من جهتي نعلم ان العالم افضل من غير العالم. فاذا قلتم ان الله لا يعلم - [00:30:53](#)

والمخلوق يعلم صار المخلوق اقبل من الخالق صار المخلوق الممكن اكمل من الواجب لنفسه هذا لا يليق وممتنع اي نعم الثاني ان يقال كل علم في الممكنات التي هي المخلوقات فهو منه. ومن الممتنع ان يكون فاعل الكمال ومبدعه - [00:31:17](#)

عاريا عنه ومبدعه عاريا منه. بل هو احق به. نعم. والله يا اخواني اذا قلنا ان المخلوقات فيها علم فيها علم دقيق هذا العلم من اين جاء لهذا المخلوقات على انواعها - [00:31:42](#)

من اين جاء هذا العلم للملائكة الانبياء للعلماء سواء علماء الشريعة او علماء غير الشريعة يمتنع ان يكون هذا العلم وجد في المخلوق الخالق عري منه يمتنع جدا في في - [00:32:02](#)

العقل ولهذا قال من الممتنع ان يكون فاعل الكمال ومبدعه وهو العلم عاريا منه بل هو احق به وهذي كما سبق قاعدة ايش؟ المثل الاعلى. قاعدة المثل الاعلى تسمى بقياس الاولى - [00:32:21](#)

ضابطها ما هو لمخلوق ولا نقص لا نقص فيه بوجه من الوجوه الخالق اولى به وكل نقص تنزه عنه المخلوق الله اولى بالتنزه عنه العلم كمال ولا ما هو بكمال - [00:32:40](#)

اذا الله اولى به لان المخلوق ما جاءه العلم الا من خالقه والجهل نقص الله جل وعلا منزّه عنه لان المخلوق يتنزه عنه. المخلوق الكامل يتنزه عن هذا النقص والله تعالى له المثل الاعلى. لا يستوي هو والمخلوقات لا في قياس تمثيل ولا في قياس شمول. ها ما هو -

وقياس التمثيل وما هو قياس الشمول هذي مرت علينا ترى يا اخوان مين يذكرنا بها ما قياس التمثيل اه ما درست الشريعة الاصول عندهم القياس مقياس الاصوليين هو القياس التمثيلي - [00:33:26](#)

الا وهو الحاق الاصل بالاصلي اه في الحكم لعله جامعة تم بالقياس التمثيلي يسمى بالقياس الاصولي هذا لا يجوز ان يطبق في حق الله فلا يجوز ان يلحق المخلوق بالخالق ولا الخالق والمخلوق - [00:33:51](#)

القياس اه الشمولي تم بالقياس ايش المنطقي وهو المبني على مقدمات يؤخذ من المقدمات نتائج كل مخلوق فهو حيوان وكل حيوان فهو جسم اذا المخلوق جسم هذي من المقدمتين المتكلمون طبقوا هذا القياس الشمولي على الله جل وعلا. فقالوا كل متصف بالصفات فهو جسم - [00:34:15](#)

وكل جسم فهو مخلوق وش النتيجة كل متصل بالصفات فهو مخلوق الله خالق اذا لا يجوز ان يتصف بالصفة الزمونا مقدمة وبنائجها وهي غير لازمة في حق الله هذا يسمى بالقياس الشمولي - [00:34:51](#)

وهو كل قياس انبنى على كلمة كل او التعميم في مقدماتها نعم الكل ما ثبت للمخلوق من كمال فالخالق به احق. ولهذا الاولى ان يقال كل ما ثبت للمخلوق من كمال لا نقص فيه بهذا - [00:35:11](#)

لا نقص فيه مثاله الان ايها اكمل المخلوق اللي ينام كل المخلوق اللي جني ما ينام ها ينام اكمل ولهذا اللي ما ينام يذهب يطلب العلاج الله يجيرنا واياكم المجانين - [00:35:28](#)

مستشفيات الامراض العقلية والنفسية ما ينامون واقفين على الجدر ولهذا يعطون من المنومات ما ينامون به اذا هذا الكمال في حق المخلوق وهو النوم لكن هل النوم جمال مطلق ولا كمال مشتمل على نقص - [00:35:50](#)

كمال على نقص بحاجة المخلوق للنوم لهذا تنزه الله عن النوم كله بل حتى عن مقدماته وهي النعاس ايها اكمل؟ المخلوق اللي له ولد ولا المخلوق العقيم مطعم اللي له ولد اكمل - [00:36:12](#)

لكن هذا الكمال لحاجة هذا المخلوق للولد اليه ولما كان الله جل وعلا غير محتاج لاحد عن خلقه كلهم فانه تنزه عن الولد ايها اكمل؟ المخلوق اللي له زوجة ولا الايم اللي ما له زوجة - [00:36:33](#)

انتم تقولون هذا مسكين يا حول ما تزوج اللي ما له زوجة هو المسكين كذلك المرأة التي لا زوج لها مسكينة بحاجة هذا للزوجة وبحاجة الزوج الزوجة لزوجها هذا كمال ان درج على ضعف - [00:36:56](#)

ونقص قد تنزه ربي جل وعلا عن الولد والوالد والصاحبة وهي الزوجة والظهير تنزه ان يكون له ولي من الذل واثنى على نفسه بقوله وكبره تكبيرا بهذا المناسب بل كل ما ثبت للمخلوق من كمال يقيد بقولنا لا نقص فيه - [00:37:13](#)

الخالق ايش هي احق طيب وكل نقص تنزه عنه مخلوق ما وتنزيه الخالق عنه او لا هل نقل كل نقص لا كمال فيه لا حاجة الى هذا القيد وجد النقص فهذا نقص - [00:37:39](#)

حتى لو اشتمل على كمال الله يتنزه عن كل من كل عيب ونقص ولو تضمن هذا العيب والنقص من الكمال. الله يتنزه عنه ولهذا علم الله جل وعلا لم لم يسبقه - [00:37:55](#)

ولا يلحقه غفلة الله لا يعزب عنه مثقال ذرة لا تغيب قدرة الله جل وعلا لم يسبقها ايش؟ عجز ولا يلحقها عدا وكل نقص تنزه عنه مخلوق ما فتنزيه الخالق فتنزيه الخالق عنه اولى - [00:38:13](#)

قال المصنف رحمه الله وقدر لهم اقدارا. قال الشارح قال الله تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا. هذا اول موضع يأتي به الى ذكر القضاء والقدر وذكر القضاء والقدر بعد صفة علم الله جل وعلا - [00:38:39](#)

نكتة عظيمة ان القدر من علم الله قد دلت الدلائل على اثبات القدر من ثلاثة وجوه الكتاب من السنة من اجماعي الرسل على اثبات ان الله قدر هذه المقادير وذكر من الكتاب - [00:39:00](#)

اية سورة الفرقان. نعم وقال تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر وقال تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا. وقال تعالى الذي خلق فسوى

فوالذي قدر فهدى فهذه الايات كلها فيها اثبات - 00:39:21

لله سبحانه وتعالى هذا القدر ان القدر قدر الله هنا قد يأتي سؤال ذكر الله اصول الايمان في اية البقرة خمسة ولم يذكر معها القدر لكن
البر من امن بالله - 00:39:45

واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبين كم اصول القدر لما لم يذكر ها تعظيما لامره ايه لم يذكر القدر في هذا الموضع لان القدر
متعلق بالله سبحانه. القدر قدر من؟ قدر الله - 00:40:06

ولهذا جاء ذكره في ايات عديدة مفردا فرقان وخلق كل شيء فقدره تقديرا ان كل شيء خلقناه بقدر الذي قدر فهدى جاء مستقلا وهذه
النكتة لاجلها كرر الفعل مؤمن الفعل المضارع تؤمن - 00:40:29

مع الايمان بالقضاء والقدر دون غيره من اه اصول الايمان الا الايمان بالله حديث جبريل الايمان ان تؤمن بالله قال تؤمن بالله ثم عطف
وملائكته ولم يقل وتؤمن بملائكته كتبه ورسله واليوم الاخر - 00:40:55

قال وتؤمن بالقضاء والقدر وبالقدر خيره وشره قالوا ونكتة تكرار الفعل مع القدر دون غيره لامرين. اولا تنويه واهتمام القدر ثانيا ان
القدر فعل الله سبحانه وتعالى هو فعله لان القدر فيه من علم الله - 00:41:17

كتابته ومشيبته وهذه صفات فيه خلقه وهو ايضا الله جل وعلا من صفاته انه يخلق وفي صحيح مسلم عن عبد الله ابن عمرو رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:41:43

قدر الله مقادير الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وكان عرشه على الماء. هذا حديث عبدالله ابن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما عن النبي عليه الصلاة والسلام وهو صريح في اثبات القدر في قوله في اول الحديث - 00:42:03

قدر الله مقادير الخلق كل من سوى الله قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة هنا فيها مسألة بخمسين الف سنة هل
العدد مراد ولا غير مراد ها طيب وش وش معنى خمسين الف سنة - 00:42:22

هنا خمسين الف سنة بمدد طويلة ليس المراد خمسين او تسعة واربعين ونص او واحد وخمسين ونص المراد بها سنين كثيرة هذا
معنا الفاظ العقول عند العرب انها تأتي غالبا للتكفير - 00:42:47

لو قدر الله المقادير قبل خلقي اكثر الخلق كان عرشه على الماء اذا الماء مخلوق العرش الذي هو فوقه مخلوق وهذا الماء وهذا العرش
مما اندرج عليه تقدير الله اي ماء هذا؟ - 00:43:06

هذا البحر العظيم الذي فوق السماوات ودون عرش الرحمن ما بين اسفل هذا البحر واعلاه كما بين السماء الى الارض الله فوق عرش
لا تخفى عليه منكم خافية اي لكمال - 00:43:27

امام علمه سبحانه وتعالى هذا الدليل من السنة على اثبات قدر الله سبحانه وتعالى لم يذكر حديث جبرائيل لانه سبق ذكره وفيه
الايمان بالقدر وهو يريد الاختصار قائلا لماذا اورد اربعة ايات في القدر ولا وانت تقول نريد الاختصار - 00:43:47

لكثرة اية القدر في القرآن اكتفى منها باربعة هذا على منهجه في ماذا بالاختصار الثالث الاجماع ولهذا اجمع اتباع الرسل حتى من
اليهود ومن النصارى ابراهيم فضلا عن اتباع هذه هذا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:44:09

على اثبات القضاء والقدر لله جل وعلا قال والايمان بالقدر يتضمن الايمان بمرتبتين كل مرتبة لها درجتان كما ذكر شيخ الاسلام وهي
المشهورة عند العلماء بمراتب القضاء والقدر الايش اربع - 00:44:32

علم الله السابق بكل شيء قبل وجوده قبل خلقه المرتبة الثانية ان كل شيء مقدر فانه مكتوب في اللوح المحفوظ ودليل المرتبتين الم
تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض - 00:44:50

ان ذلك في كتاب ذلك على الله يسير اي هين الثالثة الارادة كل ما شاء الله واراده فانه واقع ما تشاؤون الا ان يشاء الله انما
امرنا بشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون - 00:45:07

المرتبة الرابعة ان كل شيء مقدر فانه مخلوق فانه مخلوق لله في عموم قوله جل وعلا الله خالق كل شيء الله خالق كل شيء لقوله
صلى الله عليه وسلم في السنن ان الله صانع كل صانع وصنعتة - 00:45:28

هذه المراتب الاربع شيخ الاسلام في الواسطية وش قال والايامن في مرتبة القدر وكل مرتبة لها درجتان لماذا جعل كل مرتبة لها درجتين هذا رحمه الله من سبكه العظيم لان المرتبة - 00:45:51

اولى انكرها غلاة القدريه لانه ما جاء ذكرهما جميعا في اية واحدة اية الحج الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض. ان ذلك في ذلك على الله يسير - 00:46:12

والمرتبة الثانية الارادة والخلق عامة المعتزلة والقدريه نفوا مرتبة الثانية بدرجتيها واقروا بالمرتبة الاولى بدرجتين قال المصنف رحمه الله تعالى وضرب لهم اجالا. قال الشارح رحمه الله يعني ان الله سبحانه وتعالى - 00:46:29

فقد رأى اجال الخلائق بحيث اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون قال تعالى اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. فلا يستأخرون ساعة في الساعة ستين دقيقة او الساعة اللحظة من الوقت - 00:46:55

لحظة من الوقت هي الساعة تأتي الساعة بالسنتين دقيقة تسمى ستين درجة وعليها تنزل حديث التبكير للجمعة من جاء في الساعة الاولى كأنما قرب ايش من جاء في الساعة الثانية فكأنما قرب - 00:47:17

بقرة من جاء في الساعة الثالثة فكأنما قرب من جاء في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة. دجاجة من جاء في الساعة الخامسة كأنما قرب بيضة المتأمل ان ما بين زوال الشمس - 00:47:42

وطلوها او طلوع الفجر الغالب انه في هذه الخمس ما يذكر تنافس المتنافسين للتبكير للجمعة هذي ادركتها من المشايخ رحمهم الله يتسابق المجيء للجمعة المتقدم من جاء متأخرا شيخ فلان - 00:48:00

عساك حصلت دجاجة منتوفة لريشها لانه تأخر عن يجيبه الاخر رحمهم الله جميعا والله واسع الله واسع اه الشاهد منه ولا يستأخرون ساعة اي ولا لحظة عما قدره الله عليهم ان هذا يموت - 00:48:30

هذا وشو ورث المؤمن؟ اذا علم ان اجله مؤقت انه لا يحزن ولا يقلق يستوفي حياته وطار في السما ولا غاص في الارض واذا مات هو او مات حبيبه يجزع انما ذهب بيومه - 00:48:57

هذا في قوله رحمه الله فضرِب لهم اجالا اي قدر لهم اجلا ينتهون اليه في الدنيا واجرا اخر ينتهون اليه في الآخرة نعم وقال تعالى وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا. اذا - 00:49:19

الى اجل والموت مؤجل ومحدد كتبه الله قبل خلق هؤلاء الخلق تفر عن هالمسألة ذي مسائل منها مسألة الدعاء بطول العمر من الناس الله يطول عمرك طال عمرك يا طويل العمر - 00:49:44

من طويل العمر يا اخواني الله اطال عمره يمتحن خلقه هل يجوز الدعاء بطول العمر ولا ما يجوز؟ هذه من المسائل المتفرعة منها تفرع منها مسألة اخرى تتعلق هل الدعاء يرد القدر ولا ما يرد - 00:50:10

المنحرفون في هالمسألة معتزلة النفاة الصيقات القدر انحرفوا ثم قالوا ان المقتول ما مات باجله وقالوا لو ان هذا المقتول لم يقتله القاتل لعاش الى اجله وجعلوا للمقتول اجلان اجل انتهى اليه بقتل القاتل له - 00:50:33

واجلا اخر لم يصل اليه قالوا لو انه لم يقتل لعاش الى اجله الثاني وهذا جادة كل من اه كل من تهوك في الدالة واراد ان يعطفها لمذهبه يقع في هذا الاضطراب - 00:50:59

يقع في التناقض يقع في التعسف الذي يمجّه منه اضعف العقلاء اما من سار مع النصوص اينما مالت واينما اتجهت حقق الانقياد لله جل وعلا حقق ليونة المؤمن ولهذا مثل النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن بخامة الزرع - 00:51:18

الزرع مثل ايش؟ العيش او الشعير اينما وجهت بالرياح فانها تتجه معها. ومثل الكافر ايش الارز قلبه يأتي الريح تأتي الريح الشديدة وقد تدافعها وقد تكسرهما المؤمن لا يميل مع الدالة مع شرع الله اينما مال. وافق هواه او خالفه - 00:51:41

وهذا مقتضى العبودية بالانقياد لله سبحانه وتعالى وفي صحيح مسلم عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قالت ام حبيبة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم من هي ام حبيبة - 00:52:10

سفيان. رملة بنت ابي سفيان رضي الله عنهما من كان زوجها قبل نكاح النبي لها ابن ما بين جحش الذي هاجر معها مؤمنا الى الحبشة

ثم انه دخل في دين النصارى - 00:52:26

ومات على نصرانيته والله حسن الخاتمة فكتب النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي تزوجها عليه الصلاة والسلام تزوج من؟ ام حبيبة من لطائف ما في الحديث انه في رواية الصحابة بعضهم عن بعض - 00:52:52

يرويها من عبد الله بن مسعود ابن غافل ابن حبيب الهذلي رضي الله عنه عن ام حبيبة دعا الدعاء والنبي صلى الله عليه وسلم يسمعها وش قالت؟ نعم. اللهم امتعني بزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبابي ابي سفيان - 00:53:13

في معاوية قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد سألت الله لاجال مضروبة وايام معدودة وارزاق مقسومة لن يعجل شيئا قبل حله لن يعجل شيئا قبل حله. ولن يؤخر شيئا عن حله. ولو كنت سألت الله ان يعيذك من عذاب في النار وعذاب - 00:53:33

باب في القبر كان خيرا وافضل. ها قالت اللهم امتعني وش معنى امتعني الله يطول عمري حتى اتمتع بزواجي وبابي وباخي بطول العمر كره لها النبي ذلك قال انك سألت الله لاجال مضروبة. الاجل محدود - 00:53:58

واعمال مكتوبة وارزاق مقسومة ولو سألت الله ان يقيك عذاب القبر وعذاب النار لكان اولى يؤخذ منه ان الدعاء بطول العمر مجردا انه مكروه مكروه لانه لا فائدة منه قد يطول عمره ويسوء عمله - 00:54:23

لكن لو اقترن الدعاء بطول العمر بصالح الآخرة يصير حكم الدعاء يا طويل العمر عندئذ مشروعا يأتيها حديث عمار اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي - 00:54:47

الامام احمد رحمه الله هذا من فقهه كانوا يقولون اطال الله عمرك يا ابا عبد الله قال ذاك امر قد فرغ منه العمر مفروغ منه لا هوب طایل ولا هو بقاصر - 00:55:08

من لطائف ما يذكر وهذا يستأنس به بعلم الملك عبد العزيز انه عنده علم كان يخيف الربيع وبن وبن مرباعة فيه؟ الفيضة المشهورة كانت تأتيه البواهي تردون عليه الامام يا طويل العمر الله يطول عمرك - 00:55:24

هذولا ما عندهم الا الدعاء بطول العمر وعمري هو عمري لا هو بطايل ولا هو بناقص قال الله يحسن خاتمتك ولا يدخلك الجنة هذا انفعني وخير لي ولهذا هذا القول لا تجده عند العلماء تجده عند العوام والعوام هوام - 00:55:52

العلماء احسن الله اليك غفر الله لك القاك الله ذخرا المسلمين دعاء بطول العمر مجردا مكروه ترده الحالتان يكون التحريم يكون كراهة تنزيه كراهة التحريم اذا اعتقد ذلك الله يطول عمرك - 00:56:09

يا طويل العمر اللي اطال الله عمره وليبتلي الناس هو ابليس التنزيه اذا كان يقولها بلسانه من غير ان يحقق كمال المقصد لها في قلبه والدعاء بطويل العمر مشروع اذا تضمن نفعا دنيويا او نفعا اخرويا. الله يطيل عمرك - 00:56:36

في نفع العباد الله يا طويل عمرك عزا للاسلام هذا نفعا اخروي حديث عمار الذي يأتي ان شاء الله قال رحمه الله فالمقتول ميت باجله. فعلم الله تعالى وقدر وقضاء ان هذا يموت بسبب المرض. وهذا بسبب القتل - 00:56:56

وهذا بسبب الهدم. وهذا بالحرق وهذا بالغرق. الى غير ذلك من الاسباب. والله سبحانه خلق الموت والحياة وخلق سبب الموت والحياة. نعم خلق الموت والحياة ليلوكم وخالق الموت وخالق الحياة هو خالق لاسبابهما - 00:57:20

عدد الاسباب من لم يكمل بالسيف مات بغيره عدد الاسباب والموت واحدة نتيجة واحدة والشيخ بهذا لما قال الميت ايش المقتول ميت بأجله المقتول الذي قتل قتل غير قتل هذا هو اجله - 00:57:42

للرد على المعتزلة الذين قالوا لا المقتول ما مات باجله لو انه لم يقتل لعاش الى ان يموت. فجعلوا له اجلين. اجل انتهى بقتله واجل الاخوان قبل ما نواصل يأتي ان شاء الله حديث ثوبان يأتني - 00:58:05

سم. لكل ما سوى الله مخلوق. اي نعم. وقلت وهذا لا يشمل اسماء الله وصفاته. نعم. وافعاله هذا رد على المعتزلة الذين قالوا الاسم غير المسمى غير الموصوف والفعل غير المفعول - 00:58:33

ان اسماء الله وافعاله كلها مرتبطة غير مخلوق الشيخ المقصود بها الصفات والفعل. المفعول الفعلية مفعولات بافعاله اي ساعة تحصلها من طلوع الشمس طلعت الشمس الى ستين دقيقة. هذي الساعة الاولى - 00:58:53

لو ودك تسوق تقرب لله ناقة يلا يحفزنا واياك. والمفعولات المقصودة ها المقصودة في التسلسل مسلسل المفعولات هي المخلوقات وقد يراد بالمفعول نفسها يفعلها الله اذا شاء هذا يفرق بها بحسب السياق - [00:59:26](#)

حسب قول القائل ما في اجال في الآخرة. الاجال في الدنيا الآخرة حياة ابدية لا فناء معها ولا انقضاء يا سعد اللي حياته في الجنة يا شقاوة من حياته في النار - [00:59:50](#)

ولهذا قال الله جل وعلا في الآخرة وان الدار الآخرة لهي الحيوان الحياة التامة هي التي تنتهي حياة المخلوق فيها بموته الله اليكم قال الشارع رحمه الله تعالى وعند المعتزلة المقتول مقطوع عليه اجله ولو لم يقتل لعاش الى اجله. فكان له - [01:00:17](#)

وجلا وهذا باطل. لانه لا يليق ان ينسب الى الله تعالى انه جعل له اجلا يعلم انه لا يعيش اليه البتة او يجعل اجله احد الامرين. هذا باطل المعتزلة ابطله في العقل من جهته الجهة الاولى انه لا يليق - [01:00:46](#)

ينسب الى الله ان الله جعل لهذا المقتول اجلا لا يدركه ولا يعيشه هذا عبث والله منزه عن العبث الفعل الثاني او الوجه الثاني او يجعل اجله احد الامرين كفعل الجاهل بالعواقب. نعم - [01:01:08](#)

ان يجعل الله للمقتول احد الامرين اما اجل بقتله او اجل اذا لم يقتل عاش اليه هذا لا يليق الا بمن جهل العواقب فاته علمها ممتنعان عن الله علم كل شيء - [01:01:28](#)

ووجوب القصاص والضمان على القاتل لارتكابه المنهي عنه. ومباشرته السبب المحذور. لماذا وجب القصاص وهو القود والضمان على القاتل لذلك لانه تجاوز بظلمه تعديبه ولهذا له القصاص ولهذا المقتول - [01:01:48](#)

كل من له يترتب على هذا حقوق ثلاثة حق لذات المقتول قالوا هذا يستوفيه يوم القيامة وحق لاوليائه وهم فيه بين امور ثلاثة. وش هي اما العفو كغير شيء واما الدين. العفو الى الدية - [01:02:13](#)

قلت او كثرت واما القود وهو القصاص يبقى حق ثالث وهو اعظمها حق من؟ حق الله سبحانه جل وعلا لانه تعدى حق الله بانتهاك هذه النفس يسقط بالتوبة يا شيخ - [01:02:39](#)

ها؟ حق الله حق الله جل وعلا ان لم يتب عاقبه الله من عليه يوم القيامة تاب توبة نصوحا يعلمها الله منه استوفى حقه يبقى المقتول اي نعم العباس يرى انه لو تاب - [01:02:59](#)

لا تسقط جمهور السلف لا على انه لو تاب توبة نصوحة انها في هذا الغز العلم على ان اعظم الذنوب بعد الشرك قتل المؤمن بغير وجهها هذا القتل الذي استهان به الناس في هذه الازمان ايما - [01:03:22](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم وعلى هذا يخرج قوله صلى الله عليه وسلم صلة الرحم تزيد في العمر اي هي سبب طول العمر. وقد قدر الله ان هذا يصل رحمه. فيعيش بهذا السبب الى هذه الغاية. ولولا ذلك - [01:03:44](#)

سبب لم يصل الى هذه الغاية ولكن قدر الله ولكن قدر هذا السبب وقضاه. وكذلك قدر ان هذا ان يقطعوا رحمه فيعيش الى كذا كما قلنا في القتل وعدمه. هذه مسألة - [01:04:04](#)

اوردها الشيخ ها هنا لان متعلقة بالاسباب قول النبي صلى الله عليه وسلم صلة الرحم تزيد في العمر صدقة تطفئ غضب الرب اصح منه الحديث الذي رواه بعض اهل السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يبسط له في رزقه - [01:04:22](#)

وينسأ له ان يؤجل ويؤخر له في اجله فليصل رحمه على هذا على ماذا يخرج ان له رحم ان له اجل ان اجل اذا وصلها نبلغها بالصلة واجر لا يبلغها بالصلة لا - [01:04:45](#)

اول تخريج ما خرج به ان سبب طول العمر انها هي هذه الصلة كما جاءت في الحديث من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له فليصل رحمه المعنى الثاني والتهريج الثاني ان - [01:05:02](#)

العبرة ليس بالزيادة زيادة معنوية بالبركة في العمر ويعيش عمرا لو عاشه غيره ما امكن ان يعمل فيه هذا العمل وكلا الامرين ظاهر الحديث الامرين ظاهر الحديث هذا الامر كله سبق في علم الله ان فلانا - [01:05:24](#)

يصل الرحم فيبارك له في عمره. وينسأ له في اجله يعيش مدة كما لو عاشها غيره مددا هذا مثاله البين هذه الامة امة النبي عليه

الصلاة والسلام اخر الامم ومقدارها بالنسبة للامم السابقة مقدار ضئيل - [01:05:48](#)

هذا في الصحيحين ان مثل من قبلكم من اليهود كقوم عملوا عملا من طلوع الشمس طلوع الفجر الى زوالها توفوا اجرهم ثم جاء النصارى فعملوا من زوال الشمس الى العصر - [01:06:09](#)

وعمله ثم جئتم من العصر الى غروب الشمس وفيتكم اعمالكم وضعفين قالت اليهود والنصارى نحن اكثر اكثرا مدة وهم اكثر اكثرا اجرا يقول الله جل وعلا وهل نقصتكم من - [01:06:28](#)

قالوا لا فذلك فضلي اوتيه من اشد نحن اخر الامم زمانا واقلا اعمارا لكن اكثرها ايش اعمالا وبالتالي اعظمها اجورا ما جعله الله عز وجل من البركة في قوم نوح - [01:06:49](#)

مر على امرأة تبكي على ابن لها فقدته ما عاش ما عاش الا خمس مئة سنة نبكي على فقد انه ماء هذي الامة ما يعيش فيها احد خمس مئة سنة - [01:07:09](#)

ما نعرف حديث اعمار امتي من ايش السبعين واقلهم من يجوز ذلك لما يوضح هذا المعنى ان العبرة ليس بطول العمر بالعمل وكيفية العمل سعد ابن معاذ الاشعري الاوسي الانصاري رضي الله عنه - [01:07:29](#)

كم عاش في الاسلام من سنة ست سنوات ست سنوات عاشها في الاسلام. وقبلها ثلاثين سنة في الجاهلية هذه السنوات الست من كرامته على الله انه لما مات اهتز له عرش الرحمة - [01:07:49](#)

ابو هريرة كم صحب النبي عليه الصلاة والسلام ثلاث سنوات انظروا ما حفظ ووعاه من الاحاديث العبرة ليس بطوي الايام والاعمار العبرة بما تودعه فيها من عمل اه الحديث يشمل الامرين يشمل ان يكون الصلة - [01:08:08](#)

سبب لطول العمر سبق في علم الله فلان يصل وينسأ له في عمره الى كذا وفلان لا يصل فهذا ينقطع عليه اجله والمعنى الثاني وكلاهما من معاني التنوع لا تضاد - [01:08:31](#)

ان العبرة بالبركة بالبركة في الاعمار التي يودعها الله جل وعلا عباده واوليائه. نعم قال رحمه الله تعالى فان قيل هل يلزم من تأثير من تأثير صلة الرحم في زيادة العمر ونقصانه؟ تأثير الدعاء في - [01:08:46](#)

ذلك ام لا؟ اذا كان العمر يزيد اذا كان الصلة تزيد في العمر او تنقصه هل الدعاء يرد عليه ذلك رحمه الله بجوابين الاول ان هذا غير لازم هذا ليس بلازم - [01:09:06](#)

يعني الدعاء ان يدعو بطول العمر كما هو في آآ الصلة لانها سبب لطول العمر. نعم الجواب ان ذلك غير لازم. لقوله صلى الله عليه وسلم لام حبيبة رضي الله عنها. قد سألت الله تعالى لاجال - [01:09:27](#)

الحديث كما تقدم فعلم ان الاعمار مقدرة لم يشرع الدعاء بتغييرها بخلاف النجاة من الآخرة فان الدعاء مشروع له نافع فيه لو قال واحد اللهم اعمرني الف سنة وش يصير هالدعاء هذا - [01:09:47](#)

يكون من الاعتداء في الدعاء الاعتداء في لو قال اللهم بارك لي في عمري لم يكن هذا معتديا نعم الا ترى ان الدعاء بتغيير العمر لما تضمن النفع الآخروي شرع كما في الدعاء الذي رواه النسائي من حديث عمار ابن ياسر - [01:10:10](#)

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهما نعم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما كانت الحياة خيرا - [01:10:31](#)

صل وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي. الى اخر الدعاء ويؤيد هذا ما رواه الحاكم في صحيحه. من حديث ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. لا يرد القدر الا - [01:10:47](#)

الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر. وان الرجل ليحرم الرزق بالذنوب يصيبه. نعم كما سبق ان الدعاء بطول العمر اذا كان مجردا فهذا مكروه انه يتناول كراهة التحريم او كراهة التنزيه بحسب حال الداعي - [01:11:04](#)

اما اذا دعا بطول العمر متظمنا نفعا آخرويا او دنيويا اللهم عمري حتى انصف المظلوم اللهم اطل عمري حتى انصر دينك هذا يدخل في الدعاء المشروع وهذا ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه في حديث عمار ابن ياسر رضي الله عنهما - [01:11:28](#)

انه قال اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على احييني ما كانت الحياة خيرا لي توفياني اذا علمت او اذا كانت الوفاة خيرا لي يرد عليها حديث ثوبان رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يرد القدر الا الدعاء - [01:11:55](#)

هل يرد الدعاء والقدر احسن ما وجدت من جواب العلما على هذه المسألة اللي قد تستشكل ان القدر قدران قدر مبرم محتوم ما يتغير هذا لا يرده الدعاء مثاله وقال واحد اللهم اني اسألك باسمائك الحسنى انك تطلع الشمس باجر من الشمال - [01:12:14](#)

هل يرد هذا اه الدعاء القدر هذا قدر مبرم محتوم او قال اللهم اقلبني الى اسد او اجعلني نسر هذا دعاء لا يرد القدر وهذا الدعاء بهذه الصفة من الاعتداء في الدعاء - [01:12:41](#)

واحسن ما وجدت لهم في ضابط الاعتداء في الدعاء ان يسأل الله ما لا يصح له قدرا او لا يجوز له شرعا او ما فيه سوء ادب مع الله مما لا يصح له قدرا اللهم اقلبني لا انثى وهو ذكر - [01:13:03](#)

اللهم طلع الشمس من الجنوب هذا سوء ادب مع الله ما لا يصح له شرعا اللهم اعني على شرب الخمر على الظلم ما فيه سوء ادب مما ذكروا منه اللهم اني اسألك القصر الابر عن يميني الداخل للجنة - [01:13:18](#)

ما فيه من التعتت اساءة الادب في من يدعوه سبحانه وتعالى النوع الثاني من القدر قدر معلق بالاسباب وهذا الذي يرده الدعاء الاسباب الطبيعية المسلمون مهزومون في الاحزاب وفي احد وفي بدر - [01:13:36](#)

اعظم اسباب انتصارهم في هذين الموقعتين دعاء النبي عليه الصلاة والسلام القدر المعلق باسبابه هذا الذي يرده الدعاء نقف عند هذا الموضع الله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين [01:14:00](#) -

قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على الطحاوية وفي الحديث رد على من يظن ان النذر سبب في دفع البلاء وحصول النعماء وقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النذر وقال انه لا يأتي بخير وانما يستخرج - [01:14:27](#)

به من البخيل. نعم بسم الله الرحمن الرحيم يقول رحمه الله في الحديث في حديث لا يرد القدر الا الدعاء ولا حديث ام حبيبة رد على من يظن اي من العوام - [01:14:48](#)

ان النذر هو السبب حصول الخير او دفع الشر ولهذا ينذر الناذرون لله علي ان شفى مريضى افعل كذا ان دفع عني هذا البلاء اني اتصدق بكذا موجب هذا النذر انه اعتقد ان النذر هو سبب جانب الخير او سبب دفع الشر - [01:15:04](#)

النذر لا يجلب خيرا ولا يدفع شرا ولهذا لو قيل ما حكم النذر حكمه انه مكروه اورد الشيخ هنا حديث نهى النبي عن النذر قال ان النذر لا يأتي بخير ولا يدفع شراء - [01:15:29](#)

انما يستخرج به من البخيل هل النهي على باب للتحريم او انه للكره ان صرفناه من التحريم للكرهه فما هو الصارف الجواب ان النهي هنا للكرهه لا للتحريم مصارف النهي - [01:15:52](#)

كونه للكرهه للتحريم ان الشارع امر بالوفاء بالنذر اذا كان طاعة قال جل وعلا وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه قال عليه الصلاة والسلام في حديث عائشة في الصحيحين من نذر ان يطيع الله فليطعه - [01:16:12](#)

لو كان النذر منهي عنه نهى تحريم ما امر اتمامه ان كان طاعة قوله عليه الصلاة والسلام لا يأتي بخير ولا يدفع ليس النذر سبب للخير الذي يصيبك او دفع للبلاء الذي - [01:16:33](#)

رجوته بنذكرك وانما يستخرج به من البخيل. البخيل على نفسه بالطاعة بالصدقة صار هذا النهر النهي النذر مستخرجا لهذا العمل من ذلك البخيل الذي بقي لنا على نفسه بالطاعة نعم - [01:16:52](#)

قال رحمه الله واعلم ان الدعاء يكون مشروعا ناعفا في بعض الاشياء دون بعض. وكذلك هو ولهذا لا يحب الله المعتدين في الدعاء وكان الامام احمد رحمه الله تعالى يكره ان يدعى له بطول العمر ويقول هذا امر قد فرغ منه - [01:17:11](#)

متى يكون الدعاء مشروعا؟ هذا الاصل ان الدعاء دعاء الله مشروع متى يكون غير مشروع الدعاء غير مشروع اذا كان دعاء لغير الله

لانه شرك يكون دعاء الله غير مشروع اذا كان فيه اعتداء - [01:17:34](#)

ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين من المعتدون كلما تنوعت عباراته منهم من اوصل الاعتداء في الدعاء الى عشرين صيغة او ثلاثين صيغة يجمعها هذه الاصول الثلاثة سأل الله ما لا يصح له قدرا - [01:17:51](#)

او ما لا يجوز له شرعا او ما فيه سوء ادب مع الله سبحانه وتعالى هذا يعدونه من ايش؟ من الاعتداء في الدعاء الذي نهى الله عنه ومعنا الاعتداء التعدي والتجاوز - [01:18:14](#)

في الدعاء ما لم يأذن الله به نعم واما قوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب لقد قيل في الضمير المذكور في قوله تعالى من عمره انه بمنزلة قولهم عندي درهم ونصفه اي - [01:18:29](#)

ونصف درهم اخر فيكون المعنى ولا ينقص من من عمر معمر اخر او يكون المعنى ما يعمر معمر اي ما يا طويل العمر احد. ولا ولا ينقص من عمره اي انه لو لم يفعل هذا لنقص عمره - [01:18:54](#)

ويجوز ان يكون فيها الظمير على عمر اخر هذا قدر الله ان يعيش عشرين سنة هذا قدر الله ان يعيش تسعين سنة يعني ما كتب من الاعمال زيادة او نقصا في حق الشخص او في حق الناس كلهم - [01:19:15](#)

ان هذا كما ذكره جل وعلا الا في كتاب ما الكتاب اللوح المحفوظ ثم اخذ منه العمري اخذ منه بالتقدير سنوي اه الحولي اخذ منه ثالثا بالتقدير اليومي. نعم وقيل الزيادة والنقصان في الصحف التي في ايدي الملائكة - [01:19:32](#)

وحمل قوله تعالى لكل اجل كتاب. يمحو الله ما يشاء ويثبت عنده على ان المحو والاثبات من الصحف التي في عيد الملائكة وان قوله وعنده ام الكتاب اي اللوح المحفوظ ويدل على هذا الوجه - [01:19:56](#)

سياق الاية وهو قوله لكل اجل كتاب. ثم قال يمحو الله ما يشاء ويثبت اي من ذلك الكتاب وعنده ام الكتاب اي اصله وهو اللوح المحفوظ. وهذه اه المسألة في الحقيقة - [01:20:20](#)

ليس عليها ثمرة لان الثمرة ان تعرف ان ما قدر لك سيقع كل الاحوال وانك ايها المخلوق لا تعلم قدر الله عليك حتى يقع هذا القدر اعلم انه من قدر الله عليك - [01:20:40](#)

مثله العشاء قبلها حذرنا الدرس عرفنا ان حضورنا الدرس وصلاة العشا امر مقدر وقد وقع غدا ماذا سنفعل لا نعلم لا نعلم فيه قدر الله حتى يقع ذلك وقيل يمحو الله ما يشاء من الشرائع وينسخه. ويثبت ما يشاء فلا ينسخه. والسياق ادل على هذا الوجه من الوجه

الاول - [01:20:58](#)

الوجه الاول ان الله يمحو ما يشاء من المقادير المأخوذة المفروقة من القدر الشامل وهي القدر العمري والحوال واليوم الوجه الثاني وهو الاصول والذي عليه جماهير العلماء ان الله يمحو ما يشاء - [01:21:27](#)

يثبت اي من الشرائع فمنها ما ينسخ ومنها ما يبقى وليس هذا في الشرائع فقط موسى التي نسخت بشريعة عيسى بشريعة موسى وعزلة اللتان بشريعة محمد عليه الصلاة والسلام. بل حتى في الشريعة الواحدة - [01:21:45](#)

ينسخ الله جل وعلا ما يشاء من الاحكام ويثبت بدلها نسخ اه التحريم الرضاعات العشر المشبعت الى خمس هذا مما نسخ الله في الشريعة الواحدة اي نعم والسياق ادل على هذا الوجه من الوجه الاول. وهو قوله تعالى وما كان لرسول ان يأتي باية الا - [01:22:06](#)

لكل اجل كتاب. فاخبر تعالى ان الرسول لا يأتي بالايات من قبل نفسه. بل من عند ثم قال لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت اي ان الشرائع لها اجل وغاية تنتهي اليها. ثم تنسخ بالشريعة الاخرى. فينسخ الله ما يشاء من الشرائع عند انقطاع الاجر - [01:22:36](#)

ويثبت ما يشاء وفي الاية اقوال اخرى والله اعلم بالصواب. يشير الشيخ في هالمسألة الى ان من معاني ازالة الاشكال الاية او في الاحاديث وضع الاية في سياقها اي في الايات ما قبلها وما بعدها - [01:23:05](#)

هذه من وجوه الترجيح عند العلماء كما ان من وجوه الترجيح معرفة الناس اخوة المنسوق كما ان من وجوه الترجيح ايضا معرفة سبب ورود الاية والحديث ورود الاية اي سبب نزولها. هذا مما - [01:23:26](#)

ويحقق معناها ويرجح هذا المعنى على غيره وكذلك سبب ورود الحديث هذي اسباب لترجيح المعنى عند الاشتباه والاشتباه هنا كما

سبق اشتباه نسبي ليس هو اشتباه كلي اي نعم قال المصنف الطحاوي رحمه الله تعالى - 01:23:46

لم يخف عليه شيء قبل ان يخلقهم وعلم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم. رجع مرة اخرى الى العلم بعدما درج الى القضاء والقدر رجع الى العلم. فقال في حق الله - 01:24:09

لم يخفى عليه شيء من عمل من لم يخفى عليه شيء قبل ان يخلقه اي مما يعملون وعلم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم ما سبق في علم الله جل وعلا كل شيء قبل ان يكون - 01:24:23

واحسن ما يقال في علم الله بيانا له وتفصيلا على امور ثلاثة ان الله علم ما كان وعلم ما يكون يكون يشمل الحال ويشمل ايش؟ المستقبل جملة وتفصيلا ويعلم سبحانه وهذا الثالث - 01:24:41

ما لم يكن لو كان كيف اما علمه ما كان فهذا ظاهر وعلمه ما يكون ايضا ظاهر لكن علمه ما لم يكن اي الشيء المستحيل لو كان كيف سيكون قالوا هذا من كمال علم الله - 01:25:06

شواهد كثيرة منها قول الله جل وعلا عن اهل النار اذا طلبوا العودة من الدنيا ليعملوا صالحا امانهم اطبقت عليهم جهنم قال الله عز وجل فيهم ولو ردوا يرد للدنيا - 01:25:26

لعادوا لما نهوا عنه فرجعوا الى ما كانوا فيه. فردهم الدنيا مستحيل وهو ما لم يكن علم الله هذا الذي لم يكن لو كان كيف سيكون لانهم سيرجعون الى ما هم فيه - 01:25:46

وهذا كله يدل على كمال علمه سبحانه بخلقه علما كليا وعلما تفصيليا قالوا ان الله يعلم الكليات ولا يعلم الجزئيات قال لو علم الجزئيات للحقه التعب تفاصيل هذا كله لما كيفوا الله - 01:26:01

الصانعة في اذهانهم وقاسوه بامثالهم جعل ربي عما يقولون وما علمه سبحانه بالجزئيات الا كعلمه بالكلية لا يعجزه ولا ولا يكره سبحانه ذلك نعم قال الشارع رحمه الله يعلم سبحانه ما كان وما يكون. وما لم يكن ان لو كان كيف يكون. كما قال تعالى - 01:26:23

قال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. هذا دليل على انه يعلم ما لم يكن ان لو كان كيف سيكون ذكر اية الانعام وسيذكر اية الانفال. نعم وان كان يعلم انهم لا يردون. ولكن اخبر انهم لو ردوا لعادوا كما قال تعالى ولو علم الله فيهم - 01:26:51

خيلا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. لو علم الله فيهم خيرا هؤلاء الكافرين لاسمعهم سماعا ينتفعون منه اما السماع بادراك المسموع فقد سمعوا وبهذا قامت عليهم الحجة لكن لهم اه اذان لا يسمعون بها سماعا ينفعهم - 01:27:15

ولهم اعين لا يفسدون بها بصرا ينفعهم ولا هم يشوفون ويسمعون قال الله عز وجل في هذا الامر الذي لم يكن ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم تولوا وهم عرضوا - 01:27:38

نعم قالوا انه وفي ذلك رد على الرافضة والقدرية. الذين قالوا انه لا يعلم الشيء قبل ان يخلقه ويوجده. وهي من فروع مسألة القدر وسيأتي لها زيادة بيان ان شاء الله تعالى. القدرية من هم - 01:27:53

المعتزلة سبق لنا انهم نفوا علم الله قالوا ان الله لا يعلم طيب اه القدرية غلاتهم نفوا علم الله السابق وعامتهم نفوا اشاءته وارادته وخلقه وش علاقتهم الرافضة هؤلاء اذا اطلقوا المراد بهم الاثنى عشرية - 01:28:15

يراد بهم ايضا الزيدية ان الاثنى عشرية والزيدية بعد القرن الثالث صاروا معتزلة تقلدوا اعتقاد المعتزلة المعتزلة تقلد اعتقادهم عدة طوائف الزيدية اثني عشرية والاباضية يتقلد اعتقادهم في في الازمنة المتأخرة من يسمون بالعقلانيين - 01:28:44

الذين يحكمون عقولهم حتى في تأويل وتفسير الدلة الشرعية هم ينفون علم الله سبحانه وتعالى لا يعلم الشيء قبل ان يخلقه ويوجده سبق الرد عليهم انه يلزم على ذلك ان يكون الله جل وعلا سبقه جهل ثم علم - 01:29:14

هذا وصفه لله بالنقائص والعيوب تعالى ربي عما يقولون نعم. قال المصنف رحمه الله وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته. قال الشارح ذكر الشيخ رحمه الله الامر والنهي بعد ذكره الخلق والقدر. اشارة الى ان الله تعالى خلق الخلق لعبادته. كما قال تعالى وما

خلقت الجن - 01:29:34

والانس الا ليعبدون وقال تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكما احسن عملا هذا الدليل على ان الله لما خلق الخلق خلقهم بعلمه

قدر لهم اقدارا وضرب لهم اجالا لماذا؟ لانه امرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته - [01:29:59](#)

هذا هو موجب الخلق وغايته تحقيق العبودية لله طاعة لما امر اجتنابا لما نهى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم خلق الموت وخلق الحياة وكلاهما من القدر الذي سبق به علم الله مقصوده ماذا؟ اللام هنا لام تعليم - [01:30:26](#)

لكم بي هذه الاعمال في اية الذاريات وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال المصنف رحمه الله وكل شيء يجري بتقديره ومشينته. ومشينته تنفذ لا مشيئة للعباد الا ما شاء لهم - [01:30:52](#)

فما شاء لهم كان وما لم يشأ لم يكن عندنا مشيئة نافذة ومشيئة غير نافذة ما هي المشيئة النافذة مشيئة نافذة هي مشيئة القادر او المقتدر واما بحق الله فهي في كل حال نافذة - [01:31:13](#)

لا تتخلى وفي حق القادر من غير ممن سوى الله فان مشيئته تنفذ فيما يقدر عليه اما ما لا يقدر عليها فان مشيئته لا تنفع المدير في ادارته نافذة بقدر قوته في ادارته - [01:31:37](#)

في مملكته وفي حكمه الزوج مع زوجته مشيئته نافذة بايش بقدر قوته عليها غلبته عليها فهذه مشيئة قادرة مشيئة قادر بحسبه اما في حق الله فهي فالله قادر على كل حال - [01:31:59](#)

ولهذا مشيئة الله نافذة كل حال لا يعترضها نقص هذا السبب ان المشيئة هي بمعنى ايش ارادة عام الكونية لا تأتي مشيئة الله بمعنى الارادة الدينية لان الارادة الدينية قد تنفذ وقد لا تنفذ - [01:32:18](#)

اراد الله من الكافر ان يؤمن هل امن لا يقال ان مشيئة الله لم تنفذ فيه حاشا وكلا لان هنا المشيئة بمعنى الارادة العامة اما الارادة الخاصة فلا تأتي بمعنى المشيئة ابدأ - [01:32:38](#)

قال مشيئته تنفذ يا مشيئة للعباد الا ما شاء لهم ما شاء لهم كان وما لم يشأ لم يكن يذكر الدالة عليها من القرآن نعم قال الشارح رحمه الله تعالى قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله - [01:32:56](#)

كان عليهما حكيمًا وقال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين هنا ذكر سبحانه ان ان مشيئة العباد مرتبطة بمشيئة الله اذا مشيئة العباد غير نافذة مشيئة الله نافذة لانها استوعبت مشيئة الخلق والعباد - [01:33:19](#)

نعم وقال تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. ما كان لهؤلاء الكافرين ان يؤمنوا الا ان يشاء الله ايمانه - [01:33:42](#)

الا ان يشاء الله ايمانهم ان يريد كونا سبحانه وتعالى اما ارادة الله ايمانهم شرعا ودينا فقد حصلت من بعث الرسل وانزل الكتب واقام الدلائل لكن لم يؤمنوا عاندوا وقال تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه. وقال تعالى ولو شاء ربك لامن - [01:34:09](#)

فمن في الارض كلهم جميعا. اي لو شاء ذلك سبحانه امنوا كلهم وهذا لان مشيئة الله لا بد من تحققها ونفوذها وسبق ان المرتبة الثالثة من مراتب الايمان بالقضاء والقدر مرتبة ايش - [01:34:35](#)

ما شاء الله كان وما لم يشأه سبحانه لا يكون ما اراده الله كونا لا بد ان يقع لكن ما اراده دينا وشرعا قد يقع وقد لا يقع اذا سبق لنا في التفريق بين الارادتين ان الارادة الدينية قد تتحقق - [01:35:00](#)

مثبتة ومنفية اما الارادة الكونية لا بد من تحققها ولا تتخلف ولا تأتي في القرآن الا مثبتة انزل آيات المشيئة مشيئة الله انها بمعنى الايات التي في ارادة الله الارادة الكونية - [01:35:19](#)

كاملة العامة القدريّة نعم وقال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يوم هذه الاية من الانعام هل فيها ذكر للمشيئة من يرد الله ان يهديه - [01:35:37](#)

يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله اجعل صدره ضيقا حرجا كأنما اين المشيئة هنا لان الارادة هذه هي العامة. وهي بمعنى المشيئة ولهذا مشيئة الله هي ارادته العامة لا تأتي مشيئة الله بارادته - [01:36:09](#)

الارادة الخاصة نعم شيخ احسن الله اليك في الاولى تحتل قررناها لكم هنا بدال يرد يقدر وخط تحب كيف يستقيم المعنى ولا ما يستقيم من يقدر الله ان يهديه اشرح صدره - [01:36:30](#)

ومن يقدر الله ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا اما لو حضرت معناها يحب ما يستقيم المعنى بل تورث التناقض على ربي عن ذلك وقال تعالى حكاية عن نوح عليه السلام اذ قال لقومه ولا ينفعكم نصحي ارددت ان انصح لكم - [01:36:53](#)

كان الله يريد ان يغويكم. وهذا ايضا في تنزيل آيات الارادة الكونية معنى المشيئة قوله جل وعلا ان كان الله يريد ان يغويكم. اي الارادتين ان يقدر ان يغويكم او يشأ ان يغويكم - [01:37:18](#)

اي في قوله ان اردت ان انصح لكم اي الارادتين كونية ولا الدينية ارادة نوح عليه السلام ارادة نوح ما لها علاقة بالارادة الشرعية ولا اي نعم وقال تعالى من يشاء الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم. حط بدل يشاء يرد - [01:37:37](#)

من يرد الله ومن يرد يجعله على صدر مستقيم دل على ان المشيئة بمعنى الارادة الكونية ايه طيب لقول الله جل وعلا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى الضمير في هو يرجع الى ماذا - [01:38:07](#)

من الناطق ولا المنطوق المحققين العلماء يرون ان الظمير يرجع الى المنطوق وهو الوحي القرآن والسنة والقول الثاني وهو حق انه النبي عليه الصلاة والسلام فان النبي في تصرفه في تشريعه - [01:38:35](#)

مهو من عنده انما من وحي الله له لكن هو في الاول اظهر ان هو اي هذا المنطوق طيب النبي عليه الصلاة والسلام له مشيئة منها مشيئة دينية وارادة دينية وله ارادة نفسية - [01:38:56](#)

ولا يصح ان نقول ان ارادة النبي بالاطلاق ارادة شرعية ان الارادة التي تفصل شرعية ودينية هي ارادة الله غير الله لا ما يقال انها شرعية ودينية وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. هذي ارادة بشر - [01:39:15](#)

شعيب ان اريد الا الاصلاح ما استطعت. ارادة شعيب لكن هذا النبي في مراداته الدينية داخلية في ارادة الله الدينية باعتبار انه رسول الله يبلغ دين الله لكن ما يدخل في تقسيم الارادتين لان الكلام خاص بارادة الله لارادة المخلوق - [01:39:35](#)

ها فيها ها ايه لا ما لا علاقة لي بالارادة ما لها علاقة بالارادة هذي هداية المخلوق هداية والتوفيق كفاها الله عن رسوله واثبت له ايش انه هداهم هدة الدلالة والبيان والارشاد. عليه الصلاة - [01:39:55](#)

الى غير ذلك من الدالة على انه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وكيف يكون في ملكه ما لا يشاؤه. وما ان اضل سبيلا واكثر ممن يزعم ان الله شاء الايمان من الكافر - [01:40:33](#)

والكافر شاء الكفر. فغلبت مشيئة الكافر مشيئة الله. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. هذا الدليل في اثبات ان مشيئة الله نافذة ومشيئة المخلوق غير نافذة لو انها لم تنفذ مشيئة الله لدل ذلك على عجزه - [01:40:49](#)

والعجز ضعف كلاهما لا يليقان به سبحانه اللازم الثاني القبيح اننا لو قلنا ان مشيئة المخلوق غلبت مشيئة الله اي نفذت مشيئة المخلوق ولم تنفذ مشيئة الخالق في هذا انتقاص - [01:41:11](#)

بالتالي فتح هذا الانتقاص في ربوبيته في صفاته وفي افعاله سبحانه وتعالى اما ايمان المؤمنين ان الله جل وعلا ما شاءه في كونه نفذ رضي من رضي وغضب راضي اما المخلوق فقد تنفذ مشيئته - [01:41:29](#)

بقدرته وقد لا تنفذ ولهذا يلزم على ان مشيئة الكافر غلبت مشيئة الله ماذا ان الله مقهور المقهور عاجز العاجز غير قادر ومن كان مقهورا وعاجلا وغير قادر لا يليق ان يكون ربا - [01:41:51](#)

من لاحظ هذه اللوازم استلزم عليه بايمانه ان ينزه الله عن هذا النقص قال الشلح فتعالى الله عما يكون علوا كبيرة اه نقف على هذا الموضوع بحث له تتمه ان شاء الله - [01:42:13](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على القول الأخير هذا قول من؟ هو ان الكافر اراد كذا هذا لازم لقول اه القدرية ولهذا القدرية ينفون مشيئة الله. يلزم عليهم ان ان الله شاء الايمان من الكافر - [01:42:33](#)

الكافر شاء الكفر فمن غلبة المشيئة من الذي الذي تحققت تحققت ونفذت مشيئته فيكون غلب الله. ولهذا شف من اثار هذا قولهم بالاستيلاء على العرش فان المعتزلة قالوا ان الله استولى - [01:42:52](#)

لما حرفوا الاستواء قالوا ان الله استولى اي قهرها كأن العرش كان غير مقهور عليه فقادر على الله عليه فقهره او كان مقهورا من غير

الله فصار الله قاهرا له - [01:43:15](#)

فروا من ايش فوقه في شرم. نعم فروا من تشبيهه الله دعمهم بالموجودات نبهوا الله العاجزين نبهوا الله بالله صلى الله وسلم على

نبينا محمد وعلى اله - [01:43:27](#)